

المحاضرة السابعة:

استراتيجية التعليم والتعلم

*وضعيات الإدماج

تطابقها مع مؤشرات الكفاءة أمر ضروري وتستجيب للمعطيات التالية:

1- الحالات التعليمية:

تقترب من التدريب الرياضي، لكن بتصور تربوي بعيد عن الروتينية والآلية الحركية المبنية على التكرار والتدرج الفني، الممل والمرهق، ويتطلب المزيد من الجهد و استيعاب الفنيات الرياضية مهما بلغت شدة و ظروف العمل. وتسمح هذه الحالات بفتح مجال المبادرة للتلميذ، كي يعبر عن طاقاته الكامنة ويفجرها في محيط ملائم وهذا بإشراكه في جميع عمليات التعلم .ليكشف عن مهاراته الفطرية والمكتسبة مما يدفع به الى التعاون و التضامن مع زملائه من أجل تحقيق المشاريع الجماعية.

فيظهر مبدأ التنافس و المنافسة عنصرا هاما للتحفيز و النجاح.

2- الألعاب:

وهي العنصر الأساسي والشرط الضروري الذي يتحقق به الهدف، بحيث تخضع لنظام مدروس يرمي الى تحقيق أهداف مبنية بمنهجية علمية كفيلة بتطوير و تحسين كفاءات التلميذ . كونها تصبح فضاءات حيوية ونشطة لها قوانينها و طرائقها ومن خلفياتها:

- السماح للتلميذ بإيجاد حلول للمشاكل العملية المطروحة التي يواجهها في حياته المدرسية والحياة اليومية.

- لها قيمة تحفيزية تدفع بالتلميذ للتطلع أكثر علما لآفاق المستقبلية.

- تخدم جميع مجالات التعلم ، و تستدعي كل طاقات التلميذ (المعرفية -الوجدانية و الحركية) .

- تفتح مجال المشاركة لجميع فئات التلاميذ بدون تمييز حيث توفر لهم شروط العمل و النجاح.

- لها قوة تنظيمية و تسيرية و إدماجية تسمح بالتغيير التلقائي في وضعيات التعلم.

-تجعل من التلميذ و الأستاذ شريكين لبناء المشروع و توسيع رقعة التشاور بينهما.

أصنافها:

- الألعاب الاستراتيجية - التي تسمح بالاسترجاع بعد فترات العمل من تعب أو ضغط أو توتر.

- الألعاب الاستراتيجية - التي تسمح بالتحضير النفسي للعمل و المنافسة.

- ألعاب الترويح.

- ألعاب التحكم.

- ألعاب التكيف.

- ألعاب الاكتشاف.

الطرائق المعتمدة:

تعتمد الطريقة التقليدية في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية على التدريب الرياضي في الوسط المدرسي بمختلف مستوياته التعليمية، أين يتم اعطاء أهمية للمهارات الفنية الرياضية مفادها النتيجة الرياضية كونها المقياس الأساسي لتقييم التلميذ، وتقدير مجهوداته باعتبار أن المستوى الفني هو الهدف المنشود في نهاية التدريب.

هذا التدريب الذي يعتمد على مبدأ تجزئة الحركة وتلقينها للتلميذ ليستوعبها في إطار الحركة الاجمالية المنتظرة المتعلقة بتوفر امكانيات و وسائل بيداغوجية كبيرة كضرورة ملحة للنجاح.

والمواقع أثبت تصوّرا أكثر واقعية وشمولية، وذلك استجابة لاهتمامات التلميذ ولحقيقة الميدان وظروف العمل.

فأصبح تدريس مادة التربية البدنية والرياضية وسيلة تربوية لا يستهان بها، حيث تحتل مكانة هامة في تنمية قدرات التلميذ الفكرية -العلمية -المنهجية والحركية وتطلعه الى الآفاق المستقبلية بارتياح، ثقة وأمان.

الفصل بين النشاط الرياضي كونه الدعامية الأساسية للمادة والنشاطات المكيفة للتلميذ والمطابقة للصنوفية المعتمدة، يبعثنا حتما عن منطق المادة في حد ذاتها، وكذا منطق المقاربة بالكفاءات.

الهدف هو اكتساب هذه الكفاءات موازاة مع الحركة وكيفية تحقيقها باستغلال مبادئ العلوم و الحياة وتجربة التلميذ المدرسية، و استثمار لياقته البدنية كشرط أولي اضافة للحقائق المعاشة وتوظيف المعارف النظرية المكتسبة في المواد التعليمية الاخرى (توسيع قدراته الإدراكية، الذكائية والفكرية) لكي يستجيب لحقائق محتويات التعلم المنبثقة من اهتماماته و انشغالاته.

مقارنة الطريقة التقليدية مع الطريقة النشيطة:

1- الطريقة التقليدية:

وهي الطريقة التي تعتمد على التدريب الرياضي .مبادئها البساطة والتركيب بين عناصر الحركة الاجمالية، المعتمدة على التدرج في الصعوبة و تجزئة التمرين أو الحركة أو الفنية الرياضية.

انطلاقا من هذه التجزئة، يتم " تعليم " كل جزء على حدى ثم ربطها ببعضها البعض في كل متكامل.

تعتمد هذه الطريقة على عاملين أساسيين لاكتساب المهارة الرياضية، و هما على الاطلاق:

-الذاكرة.

-التكرار.

هذان عنصران مميّزان في منهجية التدريب الرياضي، وبفضلهما يصل الرياضي لما يريد منه المدرب.

2- الطريقة النشيطة:

وهي الطريقة التي تأخذ بعين الاعتبار اهتمامات وانشغالات التلميذ، وتستدعي المبادرة، التصور التأمل و التفكير المنطقي.

فهي تساعد بقسط وافر في تنمية شخصية التلميذ، وخلق التوازن بينه وبين محيطه المادي والبشري.

وهذا من خلال وضعيات إدماجية مناسبة لقدرات التلميذ البدنية، النفسية، الحركية والمعرفية، محفزة ضمن حالت معقدة التي تتطلب حلول من طرفه.

وتعتمد هذه الطريقة على عناصر أهمها:

-الحالات الإدماجية.

-الإشكالية التعليمية.

-المشاركة الطوعية للتلميذ، و التعامل بين التلاميذ.

مساعي الطريقة النشيطة.

تسمح:

- 1- بنشاط شامل أثناء عملية التعلم.
- 2- تكتسي الطابع الإدماجي، بمعنى أن لها صفة اجتماعية.
- 3- اشراك طرفي العملية التعليمية (معلم/متعلم) و خلق حوار متواصل بينهما.
- 4- تقييم المنتوج و استدراك النقائص و تصور المعالجة (التقويم) خلال التعلم و بعده.
- 5- تفتح مجال التعاون و التضامن النافع و الإيجابي في تحقيق مشروع فردي أو جماعي.
- 6- تصور أنجع السبل لحل المشاكل المواجهة.
- 7- خلق روح التشاور و المساهمة في بناء خطة سليمة و صحيحة لحل المشاكل المطروحة.
- 8- مواكبة التقييم لجميع مراحل التعلم.
- 9- التنوع في الحالات التعليمية و تكون عبارة عن ورشات متسلسلة و متجانسة فيما بينها.
- 10- تمكن التلميذ من متابعة تطورات عمله و تقييم أفعاله.
- 11- التفاعل الإيجابي بين أعضاء الفريق الواحد.
- 12- تستعمل النشاطات البدنية والرياضية كوسيلة لا كغاية.
- 13- تعطي الأولوية للسلوكات والتصرفات دون أن تهمل النتيجة الرياضية كونها محفزا للعمل ودعامة له.
- 14- تستدعي الملاحظة و المراقبة باستمرار.
- 15- تتميز الحالات التعليمية فيها بوضعية معقدة تدفع للبحث على الحلول بواسطة التعلم (وضعية الإشكال)

16- تستدعي العمل بالأفواج من أجل التعامل ، التكافؤ ، التضامن و التعاون.

17- تحرر الأستاذ من مهام التلقين وصب المعارف و المعلومات، ليمتد دوره الى الإرشاد، التنشيط،

التوجيهالخ.

مميزات الحالة المعقدة (وضعية لشكال)

1- توضع الحالة بصفة موضوعية ممكنة و تكون:

-مشابهة للحالة الحقيقية.

-تمكن من لعب أدوار و الاستعراض أمام الزملاء.

-تشكل قاعدة لمراحل التعلم فيما بينها.

-تمكن من تقييم الوضعيات خلال مرحلة فترات التعلم.

2- يجب أن تحتوي على مؤشرات تسهل في حل المشكل المطروح بعدة طرق ممكنة.

3- تكون ثرية بمحتوياتها و تحفز التلميذ على توظيف مكتسباته.

4- تدفع التلميذ الى اعتماد التكوين الذاتي كأساس عمل ، قبل اللجوء الى مساعد الأستاذ أو الزملاء عند الضرورة.